كليمنت الروماني

الجزء الأول والثاني

د.أحمد الشامي

◄ الخليفة الثالث للقديس بطرس (معلومة غير موثوق بها مصدرها إيرناوس ومن بعده ترتليانوس).

◄**يقال عند أوريجانوس ويوسابيوس** أنه المقصود في فيلبي 4: 3 على لسان بولس:

الفاندايك[Phil: 4:3][نعم اسألك انت ايضا يا شريكي المخلص ساعد هاتين اللتين جاهدتا معي في الانجيل مع اكليمندس ايضا وباقي العاملين معي الذين اسماؤهم في سفر الحياة]

◄كان أسقفاً من سنة 90-99م في عهد الأباطرة Domitian, Nerva, Trajan

◄قصة استشهاده أنه قتل في توريك خريسون Tauric Chersonese في أوكرانيا

◄ عيد استشهاده 23 نوفمبر.

◄الرسالة الوحيدة الموثوقة هي الرسالة الأولى للكورنثيين[1]

◄ اسمه غير مذكور في الرسالة.

◄الاستدلال على شخصية مؤلف الرسالة من 3 طرق:

1- المخطوطات الستة المتوفرة لرسالة كليمنت نسبت الرسالة لكليمنت ، الرسالة نفسها ليس فيها اسمه، لكن نساخ تلك المخطوطات نسبوها لكليمنت.
2- ديونيسيوس أسقف كورنثوس وأوريجانوس ويوسابيوس نسبوا لكليمنت رسالة للكورنثيين.
3- الرسالة الثانية والثالثة المزيفة للكورنثيين ذكرتا وجود رسالة أولى من كليمنت للكورنثيين.

◄ الرسالة لم تدع أنها من كتابة شخص واحد، فربما كتبتها كنيسة.

◄ذكر هرماس في سفر الراعي أن كيملنت كان مكلفاً بالكتابة للكنائس الأخرى.

◄أقدم مخطوطات الرسالة:[2]

1- المخطوطة السكندرية قرن خامس يوناني.
2- مخطوط كونستانتينوبوليتانوس قرن 11 Codex Constantinopolitanusيوناني.
3- مخطوط سرياني برقم (MS. add. 1700) في جامعة كامبريدج من سنة 1169م.

---

[1] [We know of only one authentic writing of St. Clement,the Epistle to the Corinthians] THE FATHERS OF THE CHURCH A NEW TRANSLATION,Robert P. Russell, O.S.A.,pg4.

[2] [The Codex Alexandrinus, a Greek uncial of the fifth century in the British Museum, contains the whole text with the exception of one page. It can be consulted in the photographic edition of the whole codex published by the Trustees of the British Museum.
The Codex Constantinopolitanus, a Greek minuscule written by Leo the Notary in 1056 A.D. and discovered by Bryennius in Constantinople in 1875 ; it also contains the second epistle of Clement, the ةepistle of Barnabas, the Didache, and the interpolated text (see pp. 167 ff.) of the epistles of Ignatius. A photographic edition of the text is given in Lightfoot s edition of Clement.
The Syriac version, extant in only one MS. written in 1169 A.D. and now in the Library of Cambridge University (MS. add. 1700); the date of this version is unknown, but it is probably not early, and may perhaps best be placed in the eighth century. A collation is given in Lightfoot s edition... The Latin version, also extant in only one MS which formerly belonged to the Monastery of Florennes, and is now in the Seminary at Namur. The MS. was probably written in the eleventh century,... The Coptic version is extant in two MSS., neither complete, in the Akhmimic dialect. The older and better preserved is MS. orient, fol. 3065 in the Konigliche Bibliothek in Berlin. This is a beautiful Papyrus of the fourth century from the famous White monastery of Shenute. ..The later and more fragmentary MS. is in Strassburg ... it probably was written in the seventh century.] THE APOSTOLIC FATHERS WITH AN ENGLISH TRANSLATION BY KIUSOPP LAKE,pg.5-6

4- مخطوط فلورينس من القرن 11 لاتيني.
5- مخطوط رقم MS. orient, fol. 3065 القبطي من القرن الرابع (غير كامل).
6- مخطوط ستراسبورج القبطي من القرن السابع (غير كامل).

◀ **الذين اعتقدوا بأنها جزء من العهد الجديد:**

[1] القوانين الرسولية:

كتاب تم تأليفه في القرن الرابع باللغة السريانية ، ينسب نفسه للرسل،به 85 قانون، أقر تلك القوانين مجمع ترولان في القسطنطينية سنة 692م ، ذكرت قائمة أسفار العهدين في القانون رقم 85 ، ذكرت من ضمنها رسالتي كليمنت:-

[85. Let the following books be esteemed venerable and holy by you, both of the clergy and laity. Of the Old Covenant: the five books of Moses—Genesis, Exodus, Leviticus, Numbers, and Deuteronomy; one of Joshua the son of Nun, one of the Judges, one of Ruth, four of the Kings, two of the Chronicles, two of Ezra, one of Esther, one of Judith, three of the Maccabees, one of Job, one hundred and fifty psalms; three books of Solomon—Proverbs, Ecclesiastes, and the Song of Songs; sixteen prophets. And besides these, take care that your young persons learn the Wisdom of the very learned Sirach. But our sacred books, that is, those of the New Covenant, are these: the four Gospels of Matthew, Mark, Luke, and John; the fourteen Epistles of Paul; two Epistles of Peter, three of John, one of James, one of Jude; **two Epistles of Clement;** and the Constitutions dedicated to you the bishops by me Clement, in eight books; which it is not fit to publish before all, because of the mysteries contained in them; and the Acts of us the Apostles][3]

[2] المخطوطة السكندرية من القرن الخامس

تضم المخطوطة السكندرية 78 سفر للكتاب المقدس، من ضمنها رسالتي كليمنت ، لمزيد من التفاصيل يلى مراجعة مقال (قانون المخطوطات الثلاثة الكبرى) هنا

[3] البردية 6 للعهد الجديد من القرن الرابع

بها أجزاء من إنجيل يوحنا ورسالة كليمنت ، بلغتين يوناني وقبطي. هنا

◀**عقيدة الفداء عند كليمنت:**

[لنركز أنظارنا على دم المسيح، متحقّقين كم هو ثمين لدى أبيه![4] إذ أراقه لأجل خلاصنا حمل للعالم كلّه نعمة التوبة ![7: 4

[ثم أعطياها علامة أن تدلي من بيتها حبلاً قرمزيًا. وبهذا أوضحا أن الخلاص ينبع خلال دم الرب لكل الذين يؤمنون بالله ويرجونه.[12: 7

[3] ANF07. THE ECCLESIASTICAL CANONS OF THE SAME HOLY APOSTLES. XLVII.85. https://www.ccel.org/ccel/schaff/anf07.ix.ix.vi.html

[4] تقرأ المخطوطة السكندرية (عند الله وأبيه)], تقرأ المخطوطات القبطية (عند أبيه الله).
The Apostolic Fathers Greek Texts and English Translations,3rd edition, edited and translated by Michael w. Holmes,pg54

◄ نقض كليمنت لعقيدة الفداء !:

7

5 لنتطلّع إلى الأجيال الغابرة، ولنعلم أن الرب – من جيل إلى جيل – يقدّم فرصة التوبة للراغبين في العودة إليه.

.6 فقد بشّر نوح بالتوبة والذين سمعوا له خلصوا.

.7 أعلن يونان هلاك أهل نينوى، وإذ تابوا عن خطاياهم استرضوا الله بالصلاة واقتنوا خلاصًا بالرغم من كونهم غرباء عن (عهد)[5] الله.

٨

.1 بالروح القدس تكلّم خدّام نعمة الله عن التوبة.

.2 وتكلّم رب الكل بنفسه بقسم[6] قائلاً: كما أنا حيّ يقول الرب لا أريد موت الخاطي بل توبته.[7] ثم يضيف هذه المشورة الصالحة:

.3 توبوا يا بيت إسرائيل عن شروركم، قل لأبناء شعبي، لو صارت خطاياكم من الأرض إلى السماء، ولو أصبحت احمر من القرمز، وأحلك من ثوب الحداد، والتفتّم إليّ بكل قلبكم قائلين: "أيّها الآب!"، فإني استجيب لكم كما لشعب مقدّس.[8]

.4 وفي موضع آخر يقول هكذا: "اغتسلوا وتنقّوا؛ اعزلوا الشر عن نفوسكم[9] من أمام عينيّ. كفّوا عن طرق الشرّ، تعلّموا فعل الخير. اطلبوا العدل، انصفوا المظلوم. اقضوا لليتيم، حاموا عن الأرملة، وتعالوا نتحاجج يقول الرب[10]. إن كانت خطاياكم كالقرمز تبيض كالثلج. إن كانت حمراء كالدودي تصير بيضاء كالصوف. إن شئتم وسمعتم لي تأكلون خير الأرض؛ وإن أبيتم وتمرّدتم تؤكلون بالسيف لأن فم الرب تكلّم.[11]

.5 إنه يود أن يقدّم فرصة للتوبة لكل محبوبيه، ويثبّتها بإرادته القادرة.

9

.3 لنأخذ أخنوخ (كمثال) الذي وُجد بارًا في طاعته فانتقل دون أن يجده موت.

12

.1 بالإيمان وحب الضيافة خلُصت راحاب الزانية.

.2 عندما أرسل يشوع بن نون جاسوسين إلى أريحا[12] عرف ملك البلاد أنهما جاءا يتجسّسان الأرض، فأرسل رجالاً ليقبضوا عليهما ليقتلا.

.3 إلاّ أن راحاب المحبّة للضيافة استقبلتهما عندها، وخبّأتهما على سطح بيتها تحت عيدان الكتّان.

.4 ولما جاء رجال الملك ووقفوا ببابها، قالوا: "جاءك جاسوسان قدّما إلى بلدنا، اخرجيهما كأمر الملك". أجابتهم: "إن الرجلين اللذين تطلبانهما قد دخلا بيتي ولكنّهما خرجا فورًا ورحلا"، وهكذا لم تكشف لهم الجاسوسين.[13]

---

[5] لفظة (عهد) غير موجودة في النص اليوناني.

[6] يضيف النص اليوناني لفظة (عن التوبة).

[7] الفانديك[Ez: 33:11][قل لهم.حيّ انا يقول السيد الرب اني لا اسر بموت الشرير بل بان يرجع الشرير عن طريقه ويحيا.ارجعوا ارجعوا عن طرقكم الرديئة.فلماذا تموتون يا بيت اسرائيل.]

[8] العبارة غير موجودة في العهدين ، وهذا يقطع بأن كليمنت كانت نسخته من العهد القديم بها اختلافات ليست بسيطة عن العهد القديم الحالي.

[9] النص الحالي يقرأ (الشر عن نفوسكم).

[10] بعض المخطوطات تحذف عبارة (نتحاجج)، راجع هولمز ص55. ربما يكون السبب هو استغراب البعض من طلب الرب أن يناظر الناس ! النص في نسخة هولمز الإنجليزية (هلم نتحاجج، يقول) بدون لفظة (الرب).

[11] اشعياء 1: 16-20] 16 اِغْتَسِلُوا. تَنَقُّوا. اعْزِلُوا شَرَّ أَفْعَالِكُمْ مِنْ أَمَام عَيْنَيَّ. كُفُّوا عَنْ فِعْل الشَّرِّ. . 17 تَعَلَّمُوا فِعْلَ الْخَيْر. اطْلُبُوا الْحَقَّ. انْصِفُوا الْمَظْلُومَ. اقْضُوا لِلْيَتِيم. حَامُوا عَن الأَرْمَلَةِ.. 18 هَلُمَّ نَتَحَاجَجْ يَقُولُ الرَّبُّ. إنْ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ كَالْقِرْمِز تَبْيَضُّ كَالثَّلْج. إنْ كَانَتْ حَمْرَاءَ كَالدُّودِيِّ تَصِيرُ كَالصُّوفِ. . 19 إِنْ شِئْتُمْ وَسَمِعْتُمْ تَأْكُلُونَ خَيْرَ الأَرْضِ. . 20 وَإِنْ أَبَيْتُمْ وَتَمَرَّدْتُمْ تُؤْكَلُونَ بِالسَّيْفِ)). لأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ.]

[12] يشوع 2.

[13] عبارة (وهكذا لم تكشف لهم الجاسوسين) غير موجودة في مخطوطات كليمنت بمختلف لغاتها. كما أنه أسقط عبارة موجودة في المخطوطات في نهاية النص تقول (وأشارت إليهما أن يسيرا في الطريق المعاكس και πορεύονται τη όδψ' ύποδεικνύουσα (αύτοις εναλλάξ

5. ثم قالت للجاسوسين إنّي واثقة أن الرب إلهكما يعطيكما هذه المدينة، فإن خوفكما ورعبكما سقطا على سكانها. إنّي أرجوكما أن تحافظا عليّ وعلى بيت أبي عند استيلاءكما عليها.
6. فقالا لها: سيكون لك كقولك، فعندما تعلمين بقرب مجيئنا، اجمعي كل عائلتك تحت سقفك فيخلُصون؛ وأمّا من كان خارج البيت فسيهلك.
7. ثم أعطياها علامة أن تدلي من بيتها حبلاً قرمزيًا. وبهذا أوضحا أن الخلاص ينبع خلال دم الرب لكل الذين يؤمنون بالله ويرجونه.[14]

◄**تألم اللاهوت:**

(كنتم قانعين بالمئونة التي يعطيها[الله] لكم. هذا وكنتم تنتبهون إلى كلماته، وتحتضنون تعاليمه، باجتهاد في قلوبكم، بينما تضعون آلامه نصب أعينكم) 2: 1

اللفظة في النص العربي وفي المخطوطات القبطية والسريانية واللاتينية (المسيح) لكنها في المخطوطة السكندرية (الله).

] ثم أعطياها علامة أن تدلي من بيتها حبلاً قرمزيًا. وبهذا أوضحا أن الخلاص ينبع خلال دم الرب لكل الذين يؤمنون بالله ويرجونه.[12: 7

◄ **اقتباسات غير موجودة في العهدين:**

9

2. وتكلّم رب الكل بنفسه بقسم[15] قائلاً: كما أنا حيّ يقول الرب لا أريد موت الخاطي بل توبته[16]. ثم يضيف هذه المشورة الصالحة:
3. توبوا يا بيت إسرائيل عن شروركم، قل لأبناء شعبي، لو صارت خطاياكم من الأرض إلى السماء، ولو أصبحت احمر من القرمز، وأحلك من ثوب الحداد، والتفتّم إليّ بكل قلبكم قائلين: "أيّها الآب!"، فإني استجيب لكم كما لشعب مقدّس.[17]

◄**تغيير الاقتباسات لتوافق النص المنتشر للعهدين:**

12

4. ولما جاء رجال الملك ووقفوا ببابها، قالوا: "جاءك جاسوسان قدّما إلى بلدنا، اخرجيهما كأمر الملك". أجابتهم: "إن الرجلين اللذين تطلبانهما قد دخلا بيتي ولكنّهما خرجا فورًا ورحلا"، وهكذا لم تكشف لهم الجاسوسين.[18]

◄ **غرائب !**

- **راحاب الزانية نبية ! ولون الحبل نبوءة عن صلب المسيح !**

---

[14] يشوع 3: 2-18
[15] يضيف النص اليوناني لفظة (عن التوبة).
[16] الفانديايك[Ez: 33:11][قل لهم.حيّ انا يقول السيد الرب اني لا اسر بموت الشرير بل بان يرجع الشرير عن طريقه ويحيا.ارجعوا ارجعوا عن طرقكم الرديئة.فلماذا تموتون يا بيت اسرائيل.]
[17] العبارة غير موجودة في العهدين ، وهذا يقطع بأن كليمنت كانت نسخته من العهد القديم بها اختلافات ليست بسيطة عن العهد القديم الحالي.
[18] عبارة (وهكذا لم تكشف لهم الجاسوسين) غير موجودة في مخطوطات كليمنت بمختلف لغاتها. كما أنه أسقط عبارة موجودة في المخطوطات في نهاية النص تقول (وأشارت إليهما أن يسيرا في الطريق المعاكس και πορεύονται τη όδψ' ύποδεικνύουσα αύτοις εναλλάξ) لأن هذا التصرف غير موجود في يشوع 2 ، فقام بحذفه للتوفيق بينهما.

1. بالإيمان وحب الضيافة خلُصت راحاب الزانية.
2. عندما أرسل يشوع بن نون جاسوسين إلى أريحا،عرف ملك البلاد أنهما جاءا يتجسّسان الأرض، فأرسل رجالاً ليقبضوا عليهما ليقتلا.
3. إلاَّ أن راحاب المحبّة للضيافة استقبلتهما عندها، وخبّأتهما على سطح بيتها تحت عيدان الكتّان.
4. ولما جاء رجال الملك ووقفوا ببابها، قالوا: "جاءك جاسوسان قدّما إلى بلدنا، اخرجيهما كأمر الملك". أجابتهم: "إن الرجلين اللذين تطلبانهما قد دخلا بيتي ولكنّهما خرجا فورًا ورحلا"، وهكذا لم تكشف لهم الجاسوسين.
5. ثم قالت للجاسوسين إنّي واثقة أن الرب إلهكما يعطيكما هذه المدينة، فإن خوفكما ورعبكما سقطا على سكانها. إنّي أرجوكما أن تحافظا عليّ وعلى بيت أبي عند استيلاءكما عليها.
6. فقالا لها: سيكون لك كقولك، فعندما تعلمين بقرب مجيئنا، اجمعي كل عائلتك تحت سقفك فيخلُصون؛ وأمّا من كان خارج البيت فيسهلك.
7. ثم أعطياها علامة أن تدلي من بيتها حبلاً قرمزيًا. وبهذا أوضحا أن الخلاص ينبع خلال دم الرب لكل الذين يؤمنون بالله ويرجونه.
8. أرأيتم أيّها الأحبّاء كيف لم يظهر في هذه المرأة الإيمان فحسب بل والنبوّة أيضًا.

◄ تغييرات بدافع عقائدي:

] ثم أعطياها علامة أن تدلي من بيتها حبلاً قرمزيًا. وبهذا أوضحا أن الخلاص ينبع خلال دم الرب لكل الذين يؤمنون بالله ويرجونه.[12: 7
تقرأ المخطوطة السكندرية وقنسطانطينوبوليتانوس ومخطوط قبطي (الرب) ؛ بينما يقرأ مخطوط قبطي آخر والمخطوط السرياني (المسيح).
عبارة (دم الرب το αἵματος το κυρίου) تثبت وحدة الطبيعة، حيث أن دم الجسد هو عين دم الرب؛ وهذا يخدم الأرثوزكس، بينما عبارة (دم المسيح) تجعل الدم دم الناسوت وليس بالضرورة منسوباً للاهوت.

نص الرسالة

1

1. إنّنا نشعر أيّها الأحبّاء[19] ، إنّه بسبب المصائب والمضايقات التي أصابتنا فجأة بصورة متكرّرة، قد تباطأنا عن الإلتفات إلى المنازعات القائمة بينكم، والانقسام الممقوت الشرّير، الذي هو غريب عن روح مختاري

[19] الترجمة العربية لكتاب مايكل هولمز تضيف (أيها الإخوة) في حين أنها غائبة من النسخة الإنجليزية للكتاب وغائبة من النص اليوناني الذي أورده هولمز في النسخة اليونانية، وغائبة من نسخة كريسوب لاك اليونانية ؛هذه النسخ اعتمدت على أقدم المخطوطات؛ تضيف ترجمة تادرس ملطي العبارة.

الله وبعيد عنهم. فقد أشعلها قلّة من العنيدين المتهوّرين في غباء مطبق، حتى أصيب اسمكم المحترم المشهور والمحبوب بحق من الجميع بضرر.
2. من عاش بينكم ولم يتحقّق غنى فضائلكم ورسوخ إيمانكم؟!
من لم يُعجب بورعكم ولطف صلاحكم المسيحي؟!
من لم يخبر بطبعكم المحب للغرباء؟!
من لم يغبط حكمتكم الكاملة الراسخة؟!
3. كنتم تفعلون كل شيء بغير محاباه للوجوه! تسلكون في وصايا الله، خاضعين لرؤسائكم، مقدّمين الاحترام اللائق بشيوخكم.
أوصيتم الشبان على الوقار والتعقّل.
وعلّمتم نساءكم أن يتممن كل واجباتهن بضمير كامل نقي بلا عيب، مقدّمات لأزواجهن الحب اللائق. علمتم إيّاهن أن يدبّرن شئون منازلهن بدراية وفطنة.

٢

1. كنتم دائمًا متواضعين غير منتفخين، محبّين للطاعة أكثر من التسلط مغبوطين في العطاء أكثر من الأخذ.[20] كنتم قانعين بالمئونة التي يعطيها المسيح[21] لكم. هذا وكنتم تنتبهون إلى كلماته، وتحتضنون تعاليمه، باجتهاد في قلوبكم، بينما تضعون آلامه نصب أعينكم[22]. وهكذا وُهبتم جميعًا سلامًا عميقًا غنيًا، ورغبة حارة في عمل الصلاح، وغمركم الروح القدس جميعًا بفيض.
2. لقد بسطتم أيديكم وأنتم مملؤون مقاصد مقدّسة وغيرة صالحة وثقة ورعة نحو الله ضابط الكل، تطلبون الرحمة من أجل خطيّة ربّما ارتكبتموها لا إراديًا.
3. كان كفاحكم نهارًا وليلاً من أجل كل الاخوة حتى يخلص عدد مختاريه (الله) بلطفهم وتصميمهم.
4. كنتم مخلصين ومستقيمين، تغفرون أخطاء البعض[23].
5. كنتم تمقتون كل انقسام وشقاق، وتبكون معاصي أقربائكم ناظرين إلى سقطاتهم كأنّها سقطاتكم.
6. لم تتأسفوا قط على خيرٍ صنعتموه، بل كنتم مستعدّين لكل عمل صالح[24].
7. تزينتم بحياة فاضلة ممتازة، وصنعتم كل شيء في مخافة الله. كانت وصايا الله وتعليمه مكتوبة على ألواح قلوبكم[25]

٣

1. لقد وُهبتم كل مجد وسعة، وتم ما هو مكتوب: "حبيبي أكل وشرب وتقوّى وسمن ورفس"[26].
2. هذا هو مصدر المنافسات والحسد، والخصومات والانقسامات، والاضطهاد والفوضى، والحرب والأسر.

---

[20] أعمال الرسل 20: 35 الفانديك[Acts: 20:35][في كل شيء اريتكم انه هكذا ينبغي انكم تتعبون وتعضدون الضعفاء متذكرين كلمات الرب يسوع انه قال **مغبوط هو العطاء اكثر من الاخذ**.]
[21] في المخطوطة السكندرية (الله) وليس (المسيح)
[22] بناءاً على كون المقصود هو الله وليس المسيح يصبح النص (الله....تضعون آلامه نصب أعينكم) فنسب الآلام للاهوت.
[23] النص اليوناني والإنجليزي لهولمز ولاك (أحراراً من الخبث الواحد نحو الآخر).
[24] الفانديك[Ti: 3:1][ذكّرهم ان يخضعوا للرياسات والسلاطين ويطيعوا ويكونوا **مستعدين لكل عمل صالح**.]
[25] الفانديك[Prv: 7:3][اربطها على اصابعك اكتبها على لوح قلبك.]
[26] الفانديك[Dt: 32:15][. فسمن يشورون ورفس.سمنت وغلظت واكتسيت شحما.فرفض الاله الذي عمله.وغبي عن صخرة خلاصه.]

3. هكذا يقول الأنذال (كلمة مش حلوة) ضدّ الأفاضل، وعديموا الكرامة ضدّ أصحاب الكرامة، والأغبياء ضدّ الحكماء، والشبان ضدّ الشيوخ
4. لأجل هذا نأى البرّ والسلام عنكم، إذ هجر كل واحد مخافة الله، وصار كليل البصر في إيمانه، عاكفًا عن السير في أحكام (الله)، لا يحيا في الطريق اللائق في المسيح، إنّما يسير حسب شهوات قلبه الشرّير، مقتنيًا الحسد الظالم الشرّير، الذي به دخل الموت إلى العالم[27]

٤

1. لأنه كتب هكذا: وحدث بعد زمان (بعض الوقت) أن قايين قدّم من ثمار الأرض قربانًا لله، وقدّم هابيل أيضًا من أبكار غنمه ومن سمانها.
2. فنظر الله إلى هابيل وقربانه ولكن إلى قايين وقربانه لم ينظر.
3. فحزن قايين جدًا وسقط وجهه.
4. وقال الله لقايين: لماذا حزنت جدًا؟ لم سقط وجهك؟ ألم تخطئ؟! إن كنت قدّمت حسنًا لكنّك لم تقسم حسنًا؟
5. اصمت! لك يكون خضوعه وأنت تملك عليه.
6. وكلّم قايين أخاه هابيل: لتدخل في الخلاء. وحدث أن كانا في الخلاء قام قايين على هابيل أخيه وذبحه[28].
7. أرأيتم أيّها الاخوة كيف قاد الحسد والغيرة قايين إلى جريمة قتل أخيه؟!
8. بسبب الغيرة أيضًا هرب يعقوب[29] من وجه عيسو أخيه.
9. الغيرة جعلت يوسف يُضطهد حتى الموت، وقادته إلى العبوديّة.
10. الغيرة ألزمت موسى أن يهرب من وجه فرعون ملك مصر، عندما سمع أحد مواطنيه يقول له: "من أقامك قاضيًا وحاكمًا علينا؟ أتريد أن تقتلني كما قتلت المصري البارحة؟!"[30].
11. بسبب الغيرة اُستبعد هرون ومريم خارج الخيمة.
12. قادت الغيرة داثان وأبيرام حيّين إلى الهاويّة، لأنهما تمرّدا على موسى خادم الله.
13. بسبب الغيرة أصيب داود بكراهيّة لا من الغرباء فحسب وإنّما اضطهده شاول ملك إسرائيل[31].

٥

1. تكفينا أمثلة أوردناها من الأيّام القديمة؛ لنأخذ أمثلة من الأبطال المعاصرين لنا، أمثلة جليلة أنعشت[32] جيلنا.
2. بسبب الحسد والغيرة اضطهد أعمدة (الكنيسة) العظماء الأبرار، وأُقتيدوا حتى الموت.
3. لنضع نصب أعيننا الرسل العظماء.
4. بسبب الغيرة الشرّيرة احتمل بطرس الآلام ليس مرّة واحدة ولا مرّتين بل مرارًا، وأخيرًا إذ استشهد (حمل شهادة) رحل إلى موضع المجد المعيّن.
5. استطاع بولس بسبب الغيرة والحسد أن يقتني جعالة[33] الاحتمال بصبر.

---

[27] الحكمة 2: 24 24 لكن بحسد إبليس دخل الموت إلى العالم،

[28] تكوين 4: 3-8 وَحَدَثَ مِنْ بَعْدِ أَيَّام أَنَّ قَايِينَ قَدَّمَ مِنْ أَثْمَار الأَرْض قُرْبَاناً لِلرَّبِّ 4وَقَدَّمَ هَابيلُ أَيْضاً مِنْ أَبْكَار غَنَمِهِ وَمِنْ سِمَانِهَا. فَنَظَرَ الرَّبُّ إلَى هَابيلَ وَقُرْبَانِهِ 5وَلَكِنْ إلَى قَايِينَ وَقُرْبَانِهِ لَمْ يَنْظُرْ. فَاغْتَاظَ قَايِينُ جِدّاً وَسَقَطَ وَجْهُهُ. 6فَقَالَ الرَّبُّ لِقَايِينَ: «لِمَاذَا اغْتَظْتَ وَلِمَاذَا سَقَطَ وَجْهُكَ؟ 7إنْ أَحْسَنْتَ أَفَلاَ رَفْعٌ. وَإنْ لَمْ تُحْسِنْ فَعِنْدَ الْبَابِ خَطِيَّةٌ رَابِضَةٌ وَإلَيْكَ اشْتِيَاقُهَا وَأَنْتَ تَسُودُ عَلَيْهَا». 8وَكَلَّمَ قَايِينُ هَابِيلَ أَخَاهُ. وَحَدَثَ إِذْ كَانَا فِي الْحَقْلِ أَنَّ قَايِينَ قَامَ عَلَى هَابِيلَ أَخِيهِ وَقَتَلَهُ.

[29] النص اليوناني والإنجليزي (هرب أبونا يعقوب).

[30] الفاندايك[Ex: 2:14][فقال من جعلك رئيسا وقاضيا علينا.أمفتكر انت بقتلي كما قتلت المصري.فخاف موسى وقال حقا قد عرف الامر.]

[31] محذوفة من بعض المخطوطات.

[32] النص اليوناني والإنجليزي لنسختي كريسوب لاك ومايكل هولمز,راجع:
The Apostolic Fathers Greek Texts and English Translations,3rd edition, edited and translated by Michael w. Holmes,pg50

6. **فقد أُلقي في السجن سبع مرات[34]**، ونفي، ورجم. وبعد ما كرز في الشرق والغرب ربح بإيمانه صيتًا حسنًا.
7. علَّم العالم كلّه البرّ، **حتى بلغ إلى حدود الغرب[35]، وأخيرًا حمل شهادة أمام الحكام[36]،وهكذا انطلق إلى الموضع المقدّس مقدّما نفسه مثالاً للصبر.[37]**

٦

1. يليق بنا أن نضم إلى هؤلاء الذين قضوا حياتهم في ممارسة القداسة جموعٍ غفيرة من المختارين الذين بسبب الحسد تحمّلوا عذابات وإهانات بلا حصر، فصاروا لنا أمثلة رائعة.
2. فبسبب الحسد اضطهدت النسوة اللواتي نُكِّل بهنّ على مثال داناپدس Danaids وديركسDirces محتملات[38] عذابات مرعبة قاتلة، ونلن إكليل المكافأة رغم ضعف الجسد.
3. وبسبب الحسد صارت نسوة متغرّبات عن رجالهن، وانقلبت معاني كلمات أبينا آدم "هذه الآن عظم من عظامي ولحم من لحمي.[39]
4. الغيرة والفتنة هدمتا مدنًا واقتلعتا أممًا قديرة!

٧

1. **نكتب إليكم عن هذه الأمور أيّها الأحبّاء[40]** لا لكي ننصحكم أنتم فحسب، وإنّما لأجل تذكيرنا نحن أيضًا، فإنّنا نجابه معكم ذات الصراع ونخوض نفس الغمار.
2. إذن فلنكف عن كل الاهتمامات الباطلة العقيمة، **ولنهتم بأحكام تقليدنا المجيد المقدّس.[41]**
3. لنراعي ما هو الصالح والمُرْضي والمقبول في عينيّ خالقنا.
4. لنركز أنظارنا على دم المسيح، متحقّقين كم هو ثمين لدى أبيه![42] إذ أراقه لأجل خلاصنا حمل للعالم كلّه نعمة التوبة !

---

[33] يذكر تادرس ملطي أن كلمة جعالة (βραβείον=جائزة) هي عين التي استعمالها بولس في الفانداپك[Phil: 3:14][اسعى نحو الغرض لاجل **جعالة** دعوة الله العليا في المسيح يسوع.] لكن الكلمة في المخطوطة السكندرية هي (مظهر υπεδειξεν) ونحوها مخطوط كونستانتينوبوليتانوس راجع:
The Apostolic Fathers Greek Texts and English Translations,3rd edition, edited and translated by Michael w. Holmes,pg50

[34] هذه المعلومة غير موجودة في العهد الجديد، وبالتالي فالمؤلف يعتمد على تقليد شفهي أو كتابي غير العهد الجديد.

[35] لا يعلم أحد على وجه التأكيد إلى أي مدى وصلت رحلة بولس غرباً، قيل لإيطاليا وقيل إسبانيا وقيل انجلترا.

[36] العبارة بشكل أوضح (شهد أمام الحكام ,when he had given his testimony before the rulers)

[37] لا وجود لقصة موت بولس في العهد الجديد، وهذا دليل على أن المؤلف يعتمد على مصادر غير العهد الجديد سواء شفهية أو كتابية .

[38] لا وجود لهذين الاسمين في اللغة اليونانية Δαναιδες و Διρκαι ، فالاسم الأول داناپدس ليس اسماً لشخص وإنما هو لفظة أطلقت على بنات دانوس ملك ليبيا وعددهن خمسين بنتاً وذلك في الأساطير اليونانية القديمة ، لذا فاللفظتين إما مقحمتان على الرسالة أو أنهما خطأ نسخي، حاول ووردث وورث تخمين اللفظتين وأنهما يقصد بهما (الشباب والأطفال
ونظراً لوجود هذا الخطأ في جميع المخطوطات فهذا يعني أن هناك اب مشترك لكل النسخ المنتشرة ، (νεανιδες παιδισκαι.

[39] الفانداپك[Gn: 2:23][فقال آدم هذه الآن عظم من عظامي ولحم من لحمي.هذه تدعى امرأة لانها من امرء اخذت.]

[40] هل الجمع هنا للإشارة لكون الرسالة من كنيسة روما لكنيسة كورنثوس أم للتعظيم؟ هذا له دور في تحديد هوية المؤلف، هل هو شخص أم رسالة من كنيسة لكنيسة.

[41] دعوة المؤلف للاحتكام للتقليد هل قصد منها أنه يشمل العهد الجديد؟ أم أن الكلمة لا تشمل العهد الجديد؟ التعبير يثير الباب أمام احتمالية أن لا يكون بين يدي المؤلف شئ اسمه العهد الجديد ولذا اقتصر على تحكيم التقليد الشفهي المتوارث لو كانت اللفظة (تقليدنا) تقتصر على المشافهة.

[42] تقرأ المخطوطة السكندرية (عند الله وأبيه)، تقرأ المخطوطات القبطية (عند أبيه الله).
The Apostolic Fathers Greek Texts and English Translations,3rd edition, edited and translated by Michael w. Holmes,pg54

الجزء الثاني

7

5. لنتطلّع إلى الأجيال الغابرة، ولنعلم أن الرب – من جيل إلى جيل – يقدّم فرصة التوبة للراغبين في العودة إليه.
6. فقد بشّر نوح بالتوبة والذين سمعوا له خلصوا.
7. أعلن يونان هلاك أهل نينوى، وإذ تابوا عن خطاياهم استرضوا الله بالصلاة واقتنوا خلاصًا بالرغم من كونهم غرباء عن (عهد)[43] الله.

٨

1. بالروح القدس تكلّم خدّام نعمة الله عن التوبة.
2. وتكلّم رب الكل بنفسه بقسم[44] قائلاً: كما أنا حيّ يقول الرب لا أريد موت الخاطي بل توبته[45]. ثم يضيف هذه المشورة الصالحة:
3. توبوا يا بيت إسرائيل عن شروركم، قل لأبناء شعبي، لو صارت خطاياكم من الأرض إلى السماء، ولو أصبحت احمر من القرمز، وأحلك من ثوب الحداد، والتفتّم إليّ بكل قلبكم قائلين: "أيّها الآب!"، فإني استجيب لكم كما لشعب مقدّس.[46]
4. وفي موضع آخر يقول هكذا: "اغتسلوا وتنقّوا؛ اعزلوا الشر عن نفوسكم[47] من أمام عينيّ. كفّوا عن طرق الشرّ، تعلّموا فعل الخير. اطلبوا العدل، انصفوا المظلوم. اقضوا لليتيم، حاموا عن الأرملة، وتعالوا نتحاجج يقول الرب[48]. إن كانت خطاياكم كالقرمز تبيض كالثلج. إن كانت حمراء كالدودي تصير بيضاء كالصوف. إن شئتم وسمعتم لي تأكلون خير الأرض؛ وإن أبيتم وتمرّدتم تؤكلون بالسيف لأن فم الرب تكلّم.[49]
5. إنه يود أن يقدّم فرصة للتوبة لكل محبوبيه، ويثبّتها بإرادته القادرة.

٩

1. لذلك فلنطع إرادته العظيمة الممجّدة وإذ نضرع طالبين رحمته وحنو ترفّقه، تاركين[50] كل عملٍ بطّال وخصام وحسد يقود إلى الموت، نعود إليه ونلقي بأنفسنا في مراحمه.[51]

---

[43] لفظة (عهد) غير موجودة في النص اليوناني.
[44] يضيف النص اليوناني لفظة (عن التوبة).
[45] الفاندايك[Ez: 33:11][قل لهم.حيّ انا يقول السيد الرب اني لا اسر بموت الشرير بل بان يرجع الشرير عن طريقه ويحيا.ارجعوا ارجعوا عن طرقكم الرديئة.فلماذا تموتون يا بيت اسرائيل.]
[46] العبارة غير موجودة في العهدين ، وهذا يقطع بأن كليمنت كانت نسخته من العهد القديم بها اختلافات ليست بسيطة عن العهد القديم الحالي.
[47] النص الحالي يقرأ (الشر عن نفوسكم).
[48] بعض المخطوطات تحذف عبارة (نتحاجج)، راجع هولمز ص55. ربما يكون السبب هو استغراب البعض من طلب الرب أن يناظر الناس ! النص في نسخة هولمز الإنجليزية (هلم نتحاجج، يقول) بدون لفظة (الرب).
[49] إشعياء 1: 16-20] 16 اِغْتَسِلُوا. تَنَقُّوا. اعْزِلُوا شَرَّ أَفْعَالِكُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيَّ. كُفُّوا عَنْ فِعْلِ الشَّرِّ. . 17 تَعَلَّمُوا فِعْلَ الْخَيْرِ. اطْلُبُوا الْحَقَّ. انْصِفُوا الْمَظْلُومَ. اقْضُوا لِلْيَتِيمِ. حَامُوا عَنِ الأَرْمَلَةِ. . 18 هَلُمَّ نَتَحَاجَجْ يَقُولُ الرَّبُّ. إِنْ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ كَالْقِرْمِزِ تَبْيَضُّ كَالثَّلْجِ. إِنْ كَانَتْ حَمْرَاءَ كَالدُّودِيِّ تَصِيرُ كَالصُّوفِ. . 19 إِنْ شِئْتُمْ وَسَمِعْتُمْ تَأْكُلُونَ خَيْرَ الأَرْضِ. . 20 وَإِنْ أَبَيْتُمْ وَتَمَرَّدْتُمْ تُؤْكَلُونَ بِالسَّيْفِ)). لأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ.]
[50] النص اليوناني والإنجليزي (دعونا نركع أمامه تاركين....) ، ربما أسقطها تادرس يعقوب لكون كليمنت يطلب عبادة الركوع لله، والمسلمون فقط هم من يعبدون الله بالركوع.
[51] هذه العبارة (نعود ونلقي بأنفسنا في مراحمه) غير موجودة في أي نسخة نقدية للرسالة ولا في موسوعة الآباء.

2. ولنحدق في أولئك الذين يخدمون مجده العظيم بكمال.
3. **لنأخذ أخنوخ (كمثال) الذي وُجد بارًا في طاعته فانتقل دون أن يجده موت.**[52]
4. صار نوح – الذي وُجد مؤمنًا مبشّرا للعالم بالميلاد الجديد (التجديد) خلال خدمته، وقد اعتق الرب بواسطته الكائنات الحيّة التي دخلت باتفاقٍ واحدٍ إلى الفلك

١٠

1. وُجد إبراهيم الملقب ب "الصدّيق"[53] مؤمنًا لأنه أطاع كلمات الله.
2. فخرج من بلده وترك أقاربه وبيت أبيه، فإذ ترك أرضًا صغيرة وأقارب ضعفاء وبيتًا لا يُعتد به ورث مواعيد الله.
3. **قال الله**: "اخرج من بلدك وأقاربك وبيت أبيك إلى الأرض التي أريك، فأجعلك أمّة عظيمة وأباركك وأعظّم اسمك، وتكون مباركًا وأبارك مباركيك وألعن لاعنيك، وتتبارك فيك جميع قبائل الأرض".[54]
4. مرّة أخرى بعد اعتزاله لوطًا **قال له الله**: "ارفع عينيك وانظر من الموضع الذي أنت فيه، شمالاً وجنوبًا وشرقًا وغربًا، لأن جميع الأرض التي أنت ترى لك أعطيها ولنسلك إلى الأبد".
5. "وسأجعل نسلك كتراب الأرض حتى إذا استطاع أحد أن يعد تراب الأرض فنسلك أيضًا يُعد".[55]
6. ومرّة أخرى يقول (الكتاب) : "أخرج الله ابرام إلى الخارج، وقال له: انظر إلى السماء وعد النجوم إن استطعت أن تعدها، هكذا يكون نسلك فآمن ابرام بالله وحُسب له برًا".[56]
7. بسبب إيمانه وكرمه وُهب ابنا في شيخوخته، وفي ممارسته الطاعة قدّمه كذبيحة لله على أحد الجبال التي أراه (الله) إيّاه.

١١

1. لوط بمحبّته لإضافة الغرباء وتقواه، خلص من سدوم حيث عوقبت كل الأماكن المجاورة بالنار والكبريت. فأوضح الرب بذلك عدم تخليه عن الذين يترجّونه، أمّا الذين يميلون عنه فيسلمهم الرب للعقاب والعذاب.
2. زوجة لوط التي خرجت معه من المدينة، إذ اختلفت عنه في الفكر ولم تستمر في الوفاق معه صارت مثلاً، صارت عمودًا من الملح إلى هذا اليوم. هذا قد صار حتى يعرف الكل أن الذين يتردّدون ولا يثقون في قوّة الله يجلبون لأنفسهم دينونة ويصيرون علامة لكل الأجيال المتعاقبة.

١٢

1. بالإيمان وحب الضيافة خلُصت راحاب الزانية.
2. عندما أرسل يشوع بن نون جاسوسين إلى أريحا[57] عرف ملك البلاد أنهما جاءا يتجسّسان الأرض، فأرسل رجالاً ليقبضوا عليهما ليقتلا.
3. إلاَّ أن راحاب المحبّة للضيافة استقبلتهما عندها، وخبّأتهما على سطح بيتها تحت عيدان الكتّان.
4. ولما جاء رجال الملك ووقفوا ببابها، قالوا: "جاءك جاسوسان قدّما إلى بلدنا، اخرجيهما كأمر الملك". أجابتهم: "إن الرجلين اللذين تطلبانهما قد دخلا بيتي ولكنّهما خرجا فورًا ورحلا"، وهكذا لم تكشف لهم الجاسوسين.[58]
5. ثم قالت للجاسوسين إنّي واثقة أن الرب إلهكما يعطيكما هذه المدينة، فإن خوفكما ورعبكما سقطا على سكانها. إنّي أرجوكما أن تحافظا عليّ وعلى بيت أبي عند استيلاءكما عليها.

---

[52] التكوين 5: 21-24 الفاندايك[Gn: 5:24][وسار اخنوخ مع الله ولم يوجد لان الله اخذه] ؛ هذا الموضع موجود أيضاً في عبرانيين 11: 5

[53] المخطوطات القبطية تقرأ (خليل الله τoυ θεου φιλος) وذلك من أجل جعل التعبير يتطابق مع العهد الجديد الفاندايك[Jms: 2:23][وتم الكتاب القائل فآمن ابراهيم بالله فحسب له برا ودعي **خليل الله**.], لأنه في العهد قديم ملقب ب(الخليل) وليس (خليل الله) أخبار الأيام الثانية 20: 7الكلمة ليست (الصدِّيق) وإنما (الصديق) بدون تشديد الدال أو الخليل.

[54] التكوين 12: 1-3 (1 وَقَالَ الرَّبُّ لأَبْرَامَ: ((اذْهَبْ مِنْ أَرْضِكَ وَمِنْ عَشِيرَتِكَ وَمِنْ بَيْتِ أَبِيكَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أُرِيكَ. . 2 فَأَجْعَلَكَ أُمَّةً عَظِيمَةً وَأُبَارِكَكَ وَأُعَظِّمَ اسْمَكَ وَتَكُونَ بَرَكَةً. . 3 وَأُبَارِكُ مُبَارِكِيكَ وَلاَعِنَكَ أَلْعَنُهُ. وَتَتَبَارَكُ فِيكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ)).

[55] تكوين 13: 14-16

[56] تكوين 15: 5-6.

[57] يشوع 2.

[58] عبارة (وهكذا لم تكشف لهم الجاسوسين) غير موجودة في مخطوطات كليمنت بمختلف لغاتها. كما أنه أسقط عبارة موجودة في المخطوطات في نهاية النص تقول (وأشارت إليهما أن يسيرا في الطريق المعاكس 'και πορεύονται τη όδψ ύποδεικνύουσα αύτοις εναλλάξ)

6. فقالا لها: سيكون لك كقولك، فعندما تعلمين بقرب مجيئنا، اجمعي كل عائلتك تحت سقفك فيخلُصون؛ وأمّا من كان خارج البيت فسيهلك.
7. ثم أعطياها علامة أن تدلي من بيتها حبلاً قرمزيًا. **وبهذا أوضحا أن الخلاص ينبع خلال دم الرب**[59] **لكل الذين يؤمنون بالله ويرجونه.**[60]
8. أرأيتم أيّها الأحبّاء كيف لم يظهر في هذه المرأة الإيمان فحسب **بل والنبوّة أيضًا.**

---

[59] تقرأ المخطوطة السكندرية وقنسطانطينوبوليتانوس ومخطوط قبطي (الرب) ؛ بينما يقرأ مخطوط قبطي آخر والمخطوط السرياني (المسيح).
عبارة (دم الرب το αἵματος το κυρίου) تثبت وحدة الطبيعة، حيث أن دم الجسد هو عين دم الرب؛ وهذا يخدم الأرثوزكس، بينما عبارة (دم المسيح) تجعل الدم دم الناسوت وليس بالضرورة منسوباً للاهوت.

[60] يشوع 3: 2-18